تقاعس أبناء العربية هو المشكل

الدكتور عبد الحليم منتصر

امين عام الاتحاد العلمي العربي
استاذ بجامعة عين شمس

1 — ليست هناك مشكلة تعترض سير اللغة العربية وتحد من انتشارها فى العالم سوى تقاعس ابناء العربية عن النهوض بها ؛ والعمل على حسن اعداد الطلاب من ابناء الجيل الصاعد للاضطلاع بنشر اللغة العربية .

2 — انجع الطرق لانهاض اللغة العربية حسن تعليمها فى المدارس ، وانشاء جيل مقوم اللسان يجيد الفصحى قراءة وكتابة وتذوقا .

3 — نعم تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي ، وينبغي أن تكون لغة التدريس الجامعي فورا .

4 — ليست هناك من مشاكل تعترض الاساتذة للتدريس باللغة العربية ، سوى **ضعف القائمين بالتدريس** فى اللغة العربية ، وعدم المامهم الالمام الكافي بمنجزات العرب فى المجال العلمي خاصة . فهذه العلوم المختلفة التي تدرس فى الجامعات العربية باللغات الاجنبية ، كانت تدرس اصلا باللغة العربية ، وكانت منذ الف عام عربية خالصة ، كما كتبها ابن الهيثم وابن سينا والبيروني والزهراوي والخازن وغيرهم من مئات العلماء العرب الذين يقرنون الى اعاظم العلماء فى كل عصر وآن ، والذين كتبوا فى الرياضيات والفلك والهندسة والطب والزراعة بلغة عربية سليمة . والذين قال عنهم سارتون «**لولا اعمال العلماء العرب لاضطر علماء النهضة الاوروبية ان يبدأوا من حيث بدأ هؤلاء ولتأخر سير المدنية عدة قرون**»

5 — ليس المصطلح العلمي مشكلة بالنسبة للتدريس الجامعي والبحث العلمي ، فالعلم عبارة عن حقائق يمكن التعبير عنها بأية طريقة ، واذا لم يمكن ترجمة المصطلح الى العربية ففي مجال التعريب متسع للجميع . ومن واجب العلماء العرب المحدثين والمعاصرين ان يعملوا على التدريس باللغة العربية فورا . وقديما قالت العرب جو مطريا واسطرونوميا وماثيما طقي وما اشبه ونحن نقول الآن : ترمومتر ، وباروميتر ، والكترون ، ونيوترون وهكذا فهذه جميعا الفاظ ومصطلحات اعجمية دخلت العربية ، ولا ضير فى استعمالها . كما أن اسماء المواليد ، ينبغي أن تكتب باللغة العلمية المصطلح عليها الى جانب الاسماء المحلية . كذلك تعمل الهيئات المختصة على نشر معاجم علمية عربية موحدة تكون بين أيدي الدارسين فى العالم العربي كله . وقد نشر مجمع اللغة العربية ثماني مجموعات للمصطلحات العلمية ، كما نشر الاتحاد العلمي مجموعة كبيرة منها عرضت على المؤتمرات العلمية العربية المختلفة. ويعمل المجلس الاعلى للبحث العلمي على نشر معجم علمي عربي موحد .

وكذلك لا ينبغي أن نهمل اللغات الاجنبية لمتابعة المسائل العلمية بلغاتها الاصلية .

كانت اللغة العربية من مصادر البحث العلمي قديمًا!
فلماذا لا تكون مرجعًا اليوم ؟

الأستاذ محمد طه النمر

مديـر الادارة الثقافيـة
(جامعة الـدول العربيـة)

— العالم مناطق مختلفة . ففي آسيا وافريقيا وحيث توجد جماعات مسلمة او شعوب ذات صلة بالعرب وتاريخهم وثقافتهم ، يكون انتشار اللغة العربية اسهل . واما فى امريكا واوروبا ، فان المهمة بالغة الصعوبة ، لان لغات تلك الامم لا تمت الى العروبة بأدنى سبب . وهم يعتبرون اللغة العربية فى امريكا من اللغات العالمية الصعبة كالروسية والصينية .

وعلى كل فان تعقيد قواعد النحو العربي ، واشتقاقات الالفاظ الكثيرة الى جانب وفرة المفردات من أسباب صعوبة اللغة العربية على الاجنبي ، لاي شعب كان انتسابه ، هذا الى الدقة المطلوبة فى نطقها بحيث ربما تكون من هذه الجهة اوسع لغات العالم مخارج حروف وحركات . وهناك عامل ادبي تاريخي ، هو أن الامة العربية قد واجهت فى عصورها المتأخرة حالة من الضمور الثقافي والفكري ، فانطفأت شعلة الابداع ، وصار التجديد تقليد القديم ان لم يكن مسخا له وهكذا قل شأن العرب وشأن العربية ، واصبحت اللغة لا تحمل للعالم ما كانت تغني به من حضارة زاهية وفكر متجدد ، وادب خلاق ولولا ان لغة الاسلام وقرآنه العظيم كانت اللغة العربية لاصبحت العربية اليوم بلهجاتها المختلفة كثيرة التباين والاختلاف فى شتى الاقاليم من الوطن العربي .

— اذا كان المقصود بهذا السؤال هو المشاكل التي تعترض انتشار اللغة العربية فى الاقطار الاجنبية ، فانه لابد من ملاحظة صلة القطر وقربه وبعده ، من البلاد العربية وما بين لغته القومية واللغة العربية من تقارب واوجه ذلك التقارب .

وعلى كل فربما يكون تيسير تعلم اللغة العربية كتابة ونحوا من اهم ما يجب ان يكون فى الاعتبار عند وضع خطة تيسير انتشارها .

— نعم — تصلح . ودليلنا على هذا ، انها ربما كانت فى القرون الوسطى ، هي اللغة العالمية الاولى وقد ظلت حتى عصر متأخر ، مصدرا هاما من مصادر العلم والبحث العلمي فى اوربا .

— توحيد مصادر البحث والمراجع ثم :

الاتفاق على تسمية واحدة للفن او المادة العلمية فى جميع البلاد العربية ، بمعنى ان يكون للعرب فى اسرع وقت ممكن : مصطلح علمي واحد لكل فن من فنون المعرفة .

— الاجابة عن هذا السؤال ، وردت بصورة مقتضبة فى الرد السابق فلابد ان تكون هناك مصطلحات علمية واحدة فى جميع البلاد العربية ، وذلك لكي يضمن للكتاب العلمي العربي مدروسا كان ام لا التفهم المطلوب من قبل قارئه ثم سرعة انتشاره بين طالبيه ، وحتى لا يكون فى قطر او آخر مثله فى موضوعه مثل الكتاب المؤلف بلغة اخرى غير العربية .